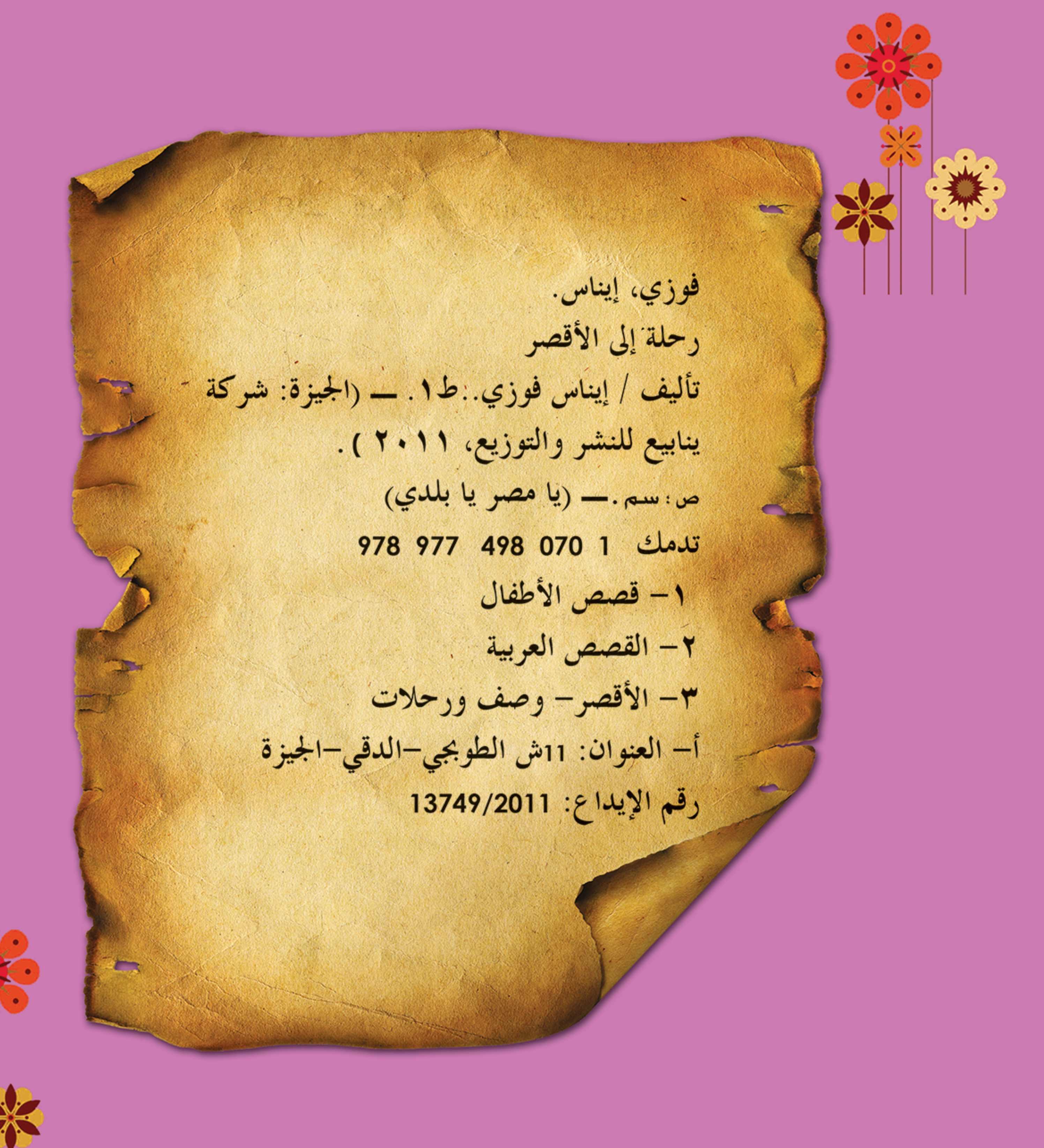

يا مصر يا بلدي
رحلة إلى الأقصر
تأليف/ إيناس فوزي مكاوي
رسوم / محمود نصر
جرافيك/ عبير صبحي البحيري



فوزي، إيناس.

رحلة إلى الأقصر

تأليف / إيناس فوزي. ط١. ــ (الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص : سم . ــ (يا مصر يا بلدي)

تدمك 1 070 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الأقصر- وصف ورحلات

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 13749/2011


الْمَعْرِفَةُ طِفْلَةٌ جَمِيْلَةٌ، وَصَغِيْرَةٌ
وَهِىَ تُحِبُّ دَائِمًا أنْ تَتَعَلَّمَ لِكَىْ:
تُصْبِحَ أكْبَرَ وَ أكْبَرَ، وَقَدْ وَعَدَهَا
جَدُّهَا الْعِلْمُ: أنْ يَصْطَحِبَهَا فِي
رِحْلَةٍ لِزِيَارَةِ قَصْرِ السَّيِّدَةِ العَظِيْمَةِ
مَصْرَ. لِكَى تَتَعَرَّفَ بِإِحْدَى بَنَاتِهَا
الشَّهِيْرَاتِ.


رَائِعًا عَرِيقًا... هَكَذَا كَانَ قَصْرُ السَّيِّدَةِ
العَظِيمَةِ مِصْرَ. وَجَلَسَتِ المَعْرِفَةُ
هَادِئَةً إِلَى جِوَارِ جَدِّهَا العِلْمِ وَعِنْدَمَا
أَقْبَلَتْ مِصْرُ فِي ثَوْبِهَا ذِي الأَلْوَانِ
الثَّلَاثَةِ هِيَ: الأَحْمَرُ، وَالأَبْيَضُ، وَالأَسْوَدُ
جَرَتْ نَحْوَهَا المَعْرِفَةُ: "أَهْلًا مِصْرُ"
وَقَبَّلَتْهَا مِصْرُ وَهِيَ تَقُولُ: "أَهْلًا
بِالْمَعْرِفَةِ" وَقَالَ العِلْمُ:
"تُرَى بِمَنْ سَنَلْتَقِي الْيَوْمَ"؟.
4


قَالَتْ مِصْرُ: "سَتَلْتَقِيَانِ الْيَوْمَ بِإِذْنِ اللَّهِ
الْمَدِينَةَ الَّتِى تَحْتَوِي عَلَى ثُلُثِ آثَارِ
الْعَالَمِ أَجْمَعَ" فَابْتَسَمَ الْعِلْمُ لَقَدْ عَرَفَهَا
بِالْطَّبْعِ، أَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَقَدْ بَدَا عَلَيْهَا
التَّفْكِيرُ تُرَى مَا حَلُّ هَذَا اللُّغْزِ ؟
فَأَقْبَلَتِ الأَقْصُرُ ذَاتُ الْبَشْرَةِ السَّمْرَاءِ،
وَالثَّوْبِ الْفِرْعَوْنِيِّ الْجَمِيلِ مُرَحِّبَةً
فَعَرَفَتِ "الْمَعْرِفَةُ" حَلَّ اللُّغْزِ.

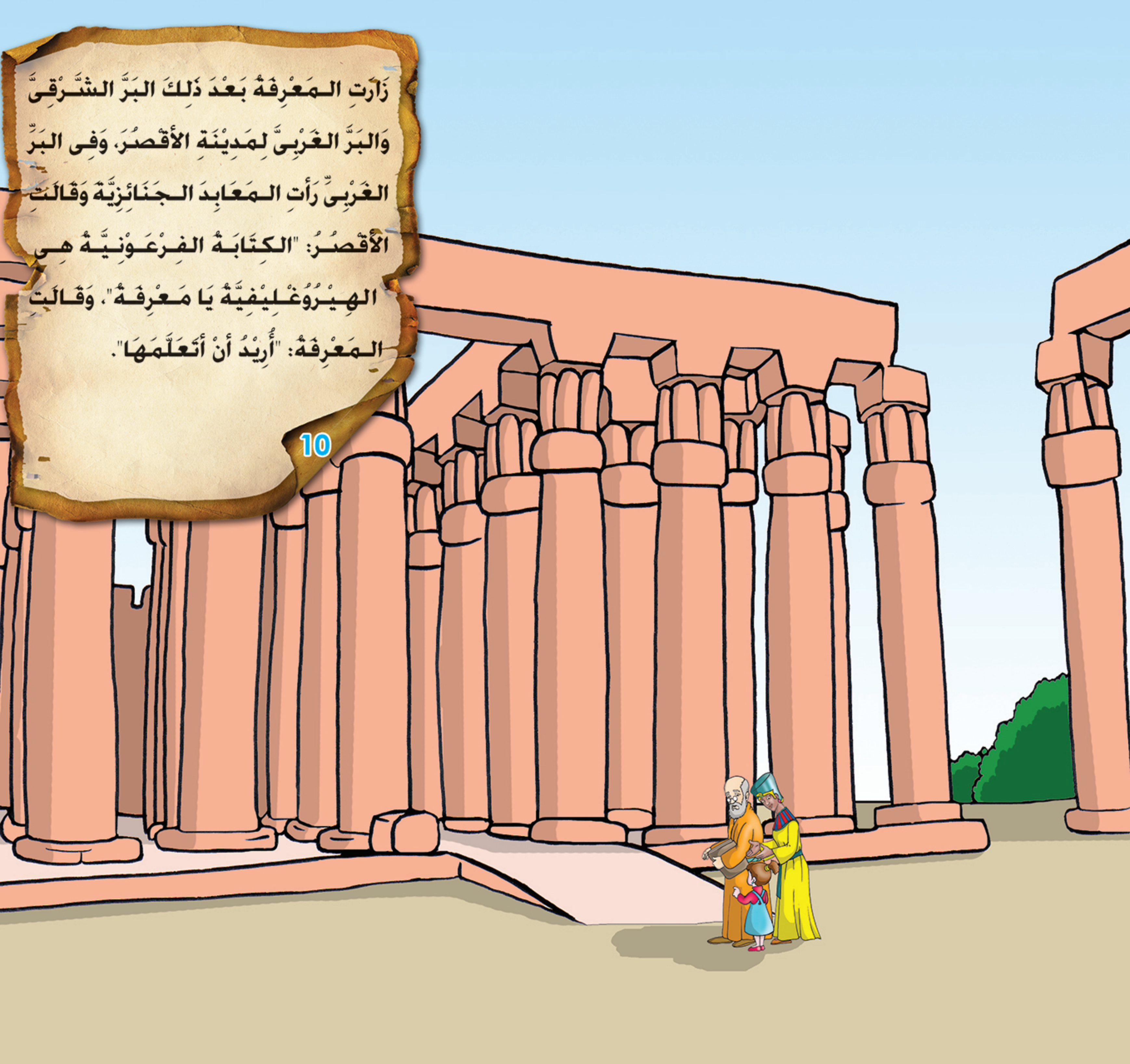

انْطَلَقَ الْقِطَارُ الْعَجِيبُ بِأَقْصَى
سُرْعَتِه. وَقَالَتِ الأَقْصُرُ: "كَانَ لابُدَّ مِنَ
السُّرْعَةِ كَىْ نَلْحَقَ بِمَزَارَاتِنَا؛ لِأَنَّ
مَوْقِعِى هُنَاكَ فِي أَقْصَى جَنُوْب
مِصْرَ قَبْلَ أَسْوَانَ"، وَلَمَّا وَصَلَ الْقِطَار
الْعَجِيبُ قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "الشَّوَارِعُ
نَظِيفَةٌ وَ رَائِعَةٌ وَهَادِئَةٌ..."
وَقَالَتِ الأَقْصُرُ: "أَشْكُرُكِ".
6


مَعْبَدُ الْكَرْنَكَ مَعْبَدُ الأَقْصُرَ مَعْبَدُ هَابُو... كَانَتْ هَذِهِ هِىَ أَهَمِّ الْمَعَابِدِ الآثَرِيَّةِ الَّتِى زَارَتْهَا الْمَعْرِفَةُ مَعَ الأَقْصُرَ وَالْعِلْمِ، ثُمَّ زَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَادِى الْمُلُوكِ حَيْثُ أَهَمِّ: الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ وَمِنْهَا مَقْبَرَةُ تُوتْ عَنْخْ آمُونَ.



قَالَتِ الأَقْصُرُ: "وَالآنَ هَذَا هُوَ وَادِى
الـمَلِكَاتِ يَحْتَوِى عَلَى مَقَابِرِهِنَّ"
قَالَتِ الـمَعْرِفَةُ: "وَمَا الـمَقَابِرُ
الهَامَةُ فِيهَا"؟
وَجَاءَتِ الإِجَابَةُ مِنَ العِلْمِ الَّذِي
قَالَ: "مَقْبَرَةُ نِفَرْتَارِى وَمَقْبَرَةُ تِي"
قَالَتِ الـمَعْرِفَةُ: "وَمَاذَا سَنَزُورُ
بَعْدَ ذَلِكَ"؟


ذَهَبَتِ الـمَعْرِفَةُ مَعَ الأَقْصُرَ وَالعِلْمِ إِلَى مُتْحَفِ التَّحْنِيطِ وَانْبَهَرَتْ كَثِيرًا بِمَا شَاهَدَتْهُ، وَقَالَ العِلْمُ: "التَّحْنِيطُ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ الفَرَاعِنَةِ، عَرَفُوا عَنْ طَرِيقِهِ كَيْفَ يَحْتَفِظُونَ بِجُثَثِ مَوْتَاهُمْ؛ لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ الرُّوْحَ تَعُودُ إِلَى الجَسَدِ فِي العَالَمِ الآخِرِ".



زَارَتِ الـمَعْرِفَةُ بَعْدَ ذَلِكَ البَرَّ الشَّـرْقِىَّ وَالبَرَّ الغَرْبِىَّ لِمَدِيْنَةِ الأَقْصُرَ، وَفِى البَرِّ الغَرْبِىِّ رَأَتِ الـمَعَابِدَ الـجَنَائِزِيَّةَ وَقَالَتِ الأَقْصُـرُ: "الكِتَابَـةُ الفِـرْعَـوْنِـيَّـةُ هِـى الهِـيْـرُوُغْـلِـيْفِـيَّةُ يَا مَـعْرِفَـةُ". وَقَـالَتِ الـمَعْرِفَةُ: "أُرِيْدُ أَنْ أَتَعَلَّمَهَا".


عِنْدَمَا جَلَسَتِ الـمَعْرِفَةُ بَيْنَ الأقْصُرِ
وَالعِلْمِ كَانَ مِـنْ أهَمِّ مَا شَدَّ انْـتِبَاهَهَا
فِي القِطَارِ العَجِيْبِ- خَرِيْطَةٌ لِمَدِيْنَةِ
الأقْصُرِ، وَقَالَتْ: "هَلْ يُمْكِنُ أنْ أحْتَفِظَ
بِهَا يَا أقْصُرُ"؟ قَالَتِ الأقْصُرُ: "نعمْ
ولاَ تَـنْسِ أنْ تَـزُوْرِيْـنِـى". قَالَتِ الـمَعْـرِفَةُ
فِى خَجَلٍ: "وَلَكِنْ كُنْتُ أوَدُّ أنْ أسْألَك
سُؤَالاً مَـنَ الَّـذِي أسْـمَاك
الأقْصُرَ"؟.


قَالَتِ الأقْصُرُ مُبْتَسِمَةً: "العَرَبُ المُسْلِمُونَ
عِنْدَمَا فَتَحُوا مِصْرَ أسْمَوْنِي بِهَذَا الاِسْمِ
لِكَثْرَةِ الآثَارِ الفِرْعَوْنِيَّةِ وَالقُصُورِ". ثُمَّ
قَدَّمَتْ هَدِيَّةً جَمِيْلَةً لِلْمَعْرِفَةِ وَهِيَ تَقُولُ:
"كَيْ تَذْكُرِيْنِي خُذِي هَذِهِ الهَدِيَّةَ". كَانَتْ
نُمُوذَجًا مُصَغَّرًا لِمَعْبَدِ الكَرْنَكَ وَقَالَتِ
المَعْرِفَةُ فِي سَعَادَةٍ: "أَشْكُرُكِ أشْكُرُكِ
لَنْ أنْسَاكِ". وَانْطَلَقَ القِطَارُ.